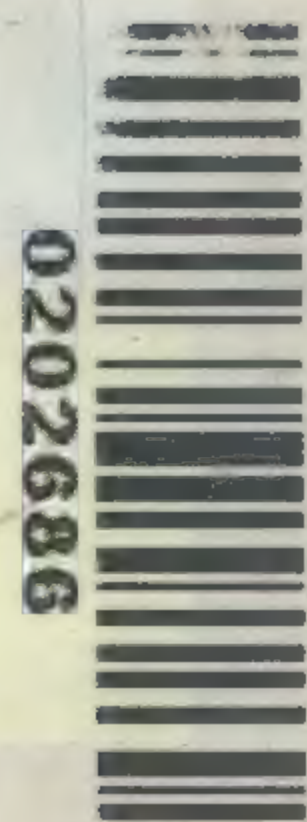


جمال إسماعيل مذكور

عشة كأس



Bibliotheca Alexandrina

892

ریشه کاس
شعر



مركز الحضارة العربية

- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة ، تستهدف المشاركة في استنهاض وتأكيد الانتماء والوعي القومي العربي ، في إطار المشروع الحضاري العربي المستقل .
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافي والعلمي مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات ، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة
- يسمى المركز من أجل تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب ، ونشره وتوزيعه .
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه .
- الآراء الواردة بالإصدارات تعبر عن آراء كاتبها ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يثبناها مركز الحضارة العربية .

رئيس المركز

علي عبد الحميد

مدير المركز

محمود عبد الحميد

مركز الحضارة العربية

٤ ش العلمين - عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات - القاهرة

ت : ٣٤٤٨٣٦٨ ، ف : ٣١٤٨٠٤٢

جمال إسماعيل المذكور

رُحْشَةُ نَاسِ

شجر



الكتاب : **رعيشة كساس**
شعر

الكاتب : **جمال إسماعيل مذكور**

الناشر : **مركز الحضارة العربية**

الطبعة الأولى
أكتوبر ٢٠٠٠

رقم الإيداع : ١٦٣٣١ / ٢٠٠٠
الترقيم الدولي، I.S.B.N.977-291-248-1

تصميم الغلاف : **محمود الهندس**
جرافيك : أرت سمات

الجمع والصف الإلكتروني :
وحدة الكمبيوتر بالمركز
تنفيذ : **سيد حسناوي**
تصحيح : **كمال عبد الرسول**

الإهداء

● إلى كل نساء الكون

حين اجتمع الكون بقلب لم يدخله أحدٌ غيري..
فهذا القلب وحده.. آمن بما سأكون عليه
وأضنى نفسه انتظاراً حتى كان اللقاء
وبدأ معه المشوار حقاً .. «أمل»

● إلى من يصدق فيهم قولي:

وتقلبت بين الضلوع قلوبهم

في موقدٍ جدرانهُ تتضورُ

«من ألهموني»

تقديم

لا يعرف قلبُ المرأةِ إلا رجلاً
والآخرون :

إما أنهم ليسوا رجلاً
أو أن من يعرفهم ليس القلب ؟ !

رعدة كاس

برغم الضجيج برغم الزحام
يلامس صوتك أذن الغمام
وينساب رغم الأسى والجفا
كرعدة كاس نساها المدام
فتذكرهمس الشفاه لها
وتصرخ تبكى تقول حرام
فسكب المياه بها غاضها
ومن قبل كانت معين الغرام

فهذا نديم به صبرة
للقيا الحبيب بغير كلام
فإن عز لقيا هب لكأس
فيلقى عليه ويلقى السلام
ولكنهما إذ تنحت تناءت
بغير رضاها وبغير انتقام
وظنى بأن الفناء مُحال
وإن كان صعباً علينا الدوام
فإن نك في الليل نخشى الظلام
فمما في المحبة لون ظلام

فهل ضاق صدر السماء بنجم
وهل باح بالسر بدر التمام
سـيأتى عليك زمانٌ نديمٌ
وإن كان أمسك بحر خصاص
فإن كان أمر الهوى فيه خوف
يُهبب فنخشى معانى الوئام
فصوتك حين يسير إلينا
سيشعل نار الهوى فى العظام

قسوة

خَبَّأتُ ما بين الغيوم جمالها
ومضيت في الدنيا أدارى خيبتى
فحبيبتى يوم ولدت فقدتها
وفقدت في الحب بقايا صبرتى
ومشيت في الطرق أسائل أهلها
عمن أكون وهل هذى هى قامتى
فحبيبتى وطنى الذى أحزننته
وسقيته كأس الأسى من لوعتى
ما بين مشتهاقٍ لها ومعاتبٍ
ومخبيءٍ عنها مآثمٍ حيرتى
لم تُبدلِ لى ما تبدده الأنشى فقد
دفنت أنوثتها رجولة قسوتى

إقبال

أقبلتُ نحوكَ رغبةً وتعبدًا
وجعلتُ من قلبي لنارك موقدًا
ورميتُ أمسي خلف قضبان الهوى
ونسيتُته أملاً بكم وتجددًا
وحسرتُ أوراقى التى سطرتهَا
وجعلتُ من قلبي لسانًا ويدًا
هياتِ نفسى أن تكون وسادة
ترتاح فيها هائثًا متمددًا
وتقول لى الشعر الذى أحسسته
ويكون لى وحدى أنا متفردًا
فأنا وأحلامى وكل حماقتى
جئنا إليك مؤملين بك الغدا

حلم

لكأننى فى الليل أحضنُ صوتها
وأضمه وأضمُّ فيه مضجعى
فقلد أقامت فى الحشا وتوطنت
واختارت القلب لها ومدامعى
لم تبق لى من أمر قلبى خاطراً
إلا احتوته كأنما هى أضلعى
أىما نظرتُ إخال أنى شفقتها
ولئن غفوتُ أحسها تغفو معى

فبحلم أيام خلت داعبْتُها
وأظن من لمس الجمال أصابعي
فلقد أفقت كأنني في ورطة
وأنا ملي أيضاً تحسُّ توجعي
كم لهفة تبقى ويمضي وقتها
متعجلاً ومخاتلاً لتسكعي
قد كان حلمًا راکضاً لم ينتبه
لصراخ قلبي فيه أن لا تسرع

لست مرتاحاً بقلبي

ادخلي القلب فلن تلقى مكاناً
يستظل فيه أو يسعى إليه
إن قلبي منذ أن كنت صغيراً
لم يهن أو أمن يوماً عليه
إنني دوماً أخيره ولكن
- رغم أمري - ألتقي آخرى لديه

صءقيني ... لست مرتاحا بقلبي
فاحذريه قبلما يخلي يديه
إنه يمشي إليك حسب ظني
غير أن غيرك في ناظريه
دائما يرتاح في قلب وينسى
أمر من بالتسولفت ساعديه
يوصل الشرق بعينيه لهند
ثم ينفي وصلها في حاجبيه

شكوى

يا حبيبى قد أطلت البعد عنى...
واستراحت فوق صدرنا الليالى
قائمت لا يُطقن البعد عنا
هل ترانا فى هوانا لانبيالى
نتسرك الليل ينادينا ونغفرو
أى ليل قد تخطاه احتسالى

يا حبيبي ما الذي تخفيه عني
دائمًا تنسى وينساني سؤالي
إن قلبي ذاب لما قلت إسمي
رق صوت الناي من حُسن المقال
أى صوت هام قلبي في صداه
ثم نام الدهر مأسور الخيال
إنني لن أحتمل نيران قلبي
بينما أنت حبيبي في الظلال

رعدة الأحلام

كوكب النيران قدى فاتقيني
أيها الممتد بي مثل الأنين
منذ أن صافحتك في الحلم همت
أن يطول الحلم حتى تلتقيني
ما توقعت بيوم أن أراك
ممسكاً مني يساري أو يميني
غير أن الحلم قد فاق خيالي
بت ألقاك بنومي كاليقين
إن أحلامي غدت تهفو إليك
والليالي ذائبات من حنيني

لو ترى الليل بعيني نهارة
سوف تغفرو فيهما كي تلتقيني
دائمًا تأتي إليّ مثل شوقي
إن شوقي قلمًا لا يعتليني
كل حلم عنك يحييني ويحلو
للفراش الليل حتى يأتويني
إنني أدمنتُ ألا يمضي ليل
إلا أن تأتي إليّ لتترديني
فاسكني الأحداق واسترخي قليلاً
كي تنام الشمس وليصحو جبيني

الكتابة وعذابى

أحبك من ذا يحب العذاب
ويدمى ويلقى الجراح انكبابا
أحبك كى تستفيق جراحى فقد
لذلى جرح قلبى وطابا
وقد لذلى أن كل النساء
يرين الخطيئة فىك صوابا
ويأملن أن تنتهى الآن منى
وأن تحتسبن لىلاً شرابا

أحبك لست أفكر كيف
تغيم بعيني دوماً رباباً
وتهطل من مدمع العين نارا
تطوق وجهي الملىء كآبه
فإذا ما تميل على بلحظ
تخط اللحاظ بقلبي حراباً
فأسقط من لهفتي في يدك
وأعلو إذا مسابدات الكتابة
فحرف يطوق خصري وحرف
يقرب من مقلتي السحاباً
وأرقص بين النجوم وأنسى
بأنى ألامس فيك السراباً

أنا والحب

ما كنت أجرؤ أن أقول أحبك
فالحب عندي لا يكون مقبولا
فلساني إن هادنته ليطيعني
يهبط لقلبي خائفا وسئولا
ويزيد من قلقي بأنني في الهوى
أمضيتُ عمري حائرا وخجولا
فأنا كتلميذ يحضر جيدا
ويصير وقت الجدة جد كسولا

لا علم لي كيف أفسر حبك
فالحب عندي يرفض التأويلا
ويظل في صدي كصوتي غائما
وبموسم الحب يصير هطولا
لا تغضبني وتقولي أني فئتك
من كن مثلك لا يتهن سبيلا
إنني أحسست فيك نشوتي
ولست أرغب أن أكون عجولا
فأمض من مقل الكؤوس غرامها
مضيا أحسسه عن هواك بديلا

بل إننى أشفق أن أمضى بك
زمنى الذى لا يستديم طويلا
فالحب لا وطن له أو منتهى
إن المحبة أن أعيش حيا
وأطوف ما بين السهول وراحتى
أن ألقى جسدا يكون حقولا
فإذا ملئت من الإقامة فى يد
ألفيت ما بين النهود سهولا

أسرار ديني

سألقى بعينك نفسي وأغفو
سنين تطول فلا توقظيني
فإن طال فيها مقامي فضمي
إلى الصدر شعري فقد تبصريني
وإن شوقك الأماسي وطيرتي
من الوجد يوماً ففيها اتركي
وإن ضيعتك الأمانى وتهدت
بصحراء قلبي ففيها ازرعيني

ومدى إلى الكفوف بشوق
لأنى سأصرخُ فيك امسكنى
فعيناك بحرٌ يموج بقلبي
إذا هاج يوماً فقد تُغرقينى
سأدعوك إذ ما صحت يوم
وعسدت إلى الكون أن تسكنينى
لأنى أسافر فيك اعتقاداً
وألقي بعينيك أسرار دينى

أرحني

أحبُّك قُلُوبًا وقل لي لماذا ؟
تكونُ يَقيِنًا وتمسى سسرابا
أتُعبُ قلبي وفسيه دماك
التي حولتني بيوم شبابا ؟
أرحني وأمسسك جنونك عني
فإني أساقى الجنون شرابا

أحبك حتى تكون نبيا
وتجعل قلبي وقدي كتابا
فأحساسي فيك يجاوز قولي
كجرح عميق يئن عذابا
ومهما ابتعدت بنفسي تراني
أطير إليك كأنني سحابا
ألا فأحسبني نحو علاك
بدون علاك أصير ترابا

فضول

يقولون عنك كلاما كثيرا
وهذا يثير فضولي كثيرا
لأنى سمعتُ باسمك كهلاً
وكان يدور بذهنى صغيراً
فإسمك صعبٌ لأنطق فيه
وإن كان يملا كيانى شعوراً
فبعضٌ يقولُ بأنك بشرى
وظنى بأنى إليك بشيراً
فزعمى بأنك عطشى لصوت
أجش المعانى وليس حريراً

فقبلى تهادى إليك الرجال
وضنت دموعك فيما أثيرا
فما أن تفكى حروفي بلحظ
زمان الجفاف سيفدوا مطيرا
يقولون إن الزمان يعود
إلى الهند لما انتشرت عبيرا
وراح يجوب البقاع ذهولا
يخال الرياح استحالت عطورا
يعود ليسجمع كل المعاجم
يكتب عنك هناك سطورا

مناشدة

إنى مــــددتُ إلیك ذراعى
وقلبى لئن قبلُ كان ذراعاً
والبستُ ثوبَ المحبة عرى
وإن كان عرى الجمال قناعاً
وفوق بطاحى بنيتُ مصلى
تقسیم الطقوس به كل ساعة
فملك معانیک تلى وسهلى
وباقى كنوزى تكون انتفاعاً

فأنت الذى قيل عنه قديماً
 يغفل الحقول بغير زراعته
 ويروى الحجيج شباعاً كزمر
 يسقى العذارى الكؤوس اجتراعاً
 وعيناك لو ضاق صدر بقلب
 تكون له عند ذاك الشراعا
 لأنك تعطى السمماء النجوم
 وتمضى ببطن الليالى شعاعاً
 كأن الرجال على الأرض ظل

وأنت تزيدُ الجبالَ ارتفاعاً
يراعش صوتك ماء السواقي
كأنه يهفو إليها جماعاً
ويسكن قد الزهور كطفلٍ
ينادي عليه بوقت الرضاعة
فأبصرني إنني ككفيك طوعاً
ووجهي لعينيك أضحى بقاعاً
فألقِ عليّ بلمح عسجولٍ
لعلني أزيد بنفسى قناعه

ظلال العذاب

ستبقى جراح العذارى مداً
تنزُّ وتُهدى الرجال الكمال
ففى صدر كلِّ محبٍّ سؤالٌ
تلاقى الإجابة فيه سؤالاً
وهذى الملامحُ فـينا جراحُ
تعيدُ رمادَ هوانا اشتعالاً
وتشتاق فـينا المحبة براً
يكون الوصول إليه محالاً
يلذ لنا فى الهوى ما نعانى
ونرمى إليه النفوس قتالاً
ونهدى أعـز الذى نمتلكه
لعلنا نذكر منه منالاً

فلو كان بعد الحبيب حرولاً
توسع صدر السماء مجالاً
ولو ضاقت الأرض فينا رضينا
وقلنا غداً سوف نلقى مآلاً
أنخلد إن نحن همنا ونلنا
وكنا بفكر الوجود احتمالاً
أم الخلد أن نستريح بجرح
نلامس فيه العذاب ظلالاً
ونغدو إذا ما بيوم عرفنا
مكان لقانا كأن خيالاً
وتزداد فينا المحبة نبلاً
ويزداد فينا الجمال جمالاً

تساؤل

يا عصفورة الجنة ويا قمرى
أشتاقين أن تحيى بأفكارى
أشتاقين أن تبكى على صدرى
لساعات وأن تبكيك أشعارى
أشتاقين لى حقاً أترتاحين
إن نمت على أعصاب أوتارى
أترتاحين إن عشت كما الأشياء
قد عاشت متى أدخلتها دارى
سلى الأرض كم اشتاقت لخطواتى
وكم عطشت إلى زخات أمطارى

أنا وسىجارتك

ألا اشعلها ولا تُبقِها متعبة
تحاصر فى أناملك أمانىها
ألا يبكى على ماضيك حاضرك
ويدعوك إلى النشوى لتحياها
ألا اشعلها ولا تحبس حماقتك
فحبسك هذا يجر حنى ويبكىها
فقد ذبت كما ذابت برفقتك
فعل النار إن طالتها ترويهها

ألا تدري بأنك أنت ظالمها
وحاضنها ومظمئها وساقياها
ألا اشعلها وعبئها بلهفتك
فما تبديه يرضيني ويرضيها
لقد حركت إحساسى بحرقتها
فدخنها إذا شئت أو ارميها
وعذبها كما تهوى ففسوتك
إذا اشتعلت ستغرينى وتغريها

ألا تدري بما يكوى صبايتها
ألم تقرأ بعيني شكاويها
ألا اشعلها فمن عيني شعلتها
ودخنها وفي شفتي أطفئها
ألا تدري بأني الآن أحسدها
وأحسدك إذا كنت ستبقيها
وتجلسها إلى قلب تجاوره
وكف إن تلمسها سيدكها
ألا فافعل بها ماشئت لا تسأل
وبدل من أسافلها أعاليها

هل سننسى

يا حبيبى لا تُشحْ عينيكَ عني
سوف نغدو في غد كنا وكانا
إن خوفي من غدى يفتال يومى
يا قلبي المشتته منك الأمانا
يا حبيبى طمئن الأشواق في صدرى
وقل لي في غد يحلو لقانا
إن ما تحكيه لي أحيا عليه
ليس أحلى من مسراويل هوانا

يا حبیبی لا تُطلُ فی البعد لحظة
إنها تمضي على قلبی زمانا
ویرح قلبی كم غفت فینا الیالی
ذائبات فوق صدرینا حنانا
هل سننسی ما كتبناه ونقسر
سوف یضنی الدهر لو یوما نسانا
یا حبیبی کیف أنساك وروحي
طابت الأضلاع للروح مكانا
إننا فی الحب أمسنا قد بدانا
والحروف الغسر قد خطت یدانا
والعیون الساحرات الخضر غنت
بعد ما حسرت قدی أقحوانا

اسأل الأشواق

يا حبيبى إسأل الأشواق عني
 إنها أدري بحالى فى هواك
 ذاب قلبى فيك من فرط التمنى
 هل سأحيا لغد حتى أراك
 دائما يفتالنى شوقى إليك
 أى رام أيها القلب رماك
 قد أصابت الروح منى فى مناها
 رغم أنى لم أكن يوماً منك
 عشت عمرى غير مشتاق ليلى
 كأس ليلى من ترى اليوم سقائك
 آه من قلبى الذى أيقظت فيه
 نار حب ليس يطفئها سواك

بعد رحيلك

يا أيها المشتاق لى شوقى لك
كم أشتهيك ويشتهينى مضجَعك
كم ترتقى فوق الدفاتر غصتى
وتضمُّ ما خطُّته فيها أصابعك
وأشم ما لامستته فى منزلى
وأحسُّ بعد الشم أنى أرجِعك
وأسائلُ الأشياءَ عنك بعدما
تمشى فأشيائى كذلك تسمعك
يا أيها المشتاق لى هل يا ترى
ما ضاع منى فى الهوى سيضيعك
هل يا ترى أغضبت ربي عندما
أجرى دموع العين أمسا مدمعك

أنا التراب

هذى المخابر قد خلت من مائها
وغدت تناشدك بالألا تذهبي
فرحيلك يعنى لها ما يعنى لى
إنى بدونك ساقط من مذهبى
ووجودك يعطى القصائد وزنها
ويزيد فحسواها بما لم يكتب
إنى أغالب فى هواك عزتى
وجنوني فسيك غدا هو غالىبى
مهما علت فى سحتى ديم الأسى
وتلونت بالهجر كل سحائبى
فأنا التراب وقيل الماء الذى
إن لم أذقه هو شاربى

خطى الأنامل

صمت ما حولك ووقار
والدمع تحرّضه النار
وأناملى تخطوفى وجل
تتساقط منها الأمطار
غيم قد قبل مبسّمك
ونجوم من حوله ثاروا
فمك مرسوم من قلقى
قد همهم فيه الإعصار
ويداى تقول ألا انتبهي
قد تقرأ عندى الأفكار

دنياك معادلة صعبة
تولد منها الأسرار
أسئلة آدم حار بها
ويداك تحوّلها العار
ما عمقك يا امرأة العصر
هل يمكن فيك الإبحار
أحسب أشرع عتي ممزقة
وظلامك يخشاه القسار
ومجاهل عينيّك تراها
غابات تحصدّها النار

حَوَاءُ غَسَوْتَهُ وَفِي يَدِهَا
إِبْلِيسُ يَنَامُ وَيَحْسَتَارُ
قَدْ عَانَقَ حَظَّهُ أَسْفَلَهُ
بَطْعَامُ أَحْلَاهُ مَرَارُ
وَنَعِيمُ يَدَمِي وَحَرُوبُ
وَضَحَايَا تَبْكِي وَتَغَارُ
فِي لَهْرِ نَحْنُ وَصَنَعْتُنَا
أَنْ تَوْرَقَ فِينَا الْأَحْجَارُ
وَمَسْزِيجُ مَنْ فُـسْـرَطُ وَلَوْعُ
مَنْ دَمْنَا تَنْبِتُ أَزْهَارُ
بَلْ إِنَّا أَسْطَاطِيرُ كُتِّبَتْ
وَسَطُورُهَا أَنْثَى وَدَمَارُ

يا لائمي

يا لائمي في الحب هلاً لثـمـه
وعرفت لي فيما أنا مستعبده
فبأمره أسكنت في قلبي الهوى
ونسيت أنى للهوى مستعبده
وبأمره واجهت كونا جاحداً
ومزقنا فإذا به يتروحنا
وبأمره احترقت جهنم في دمي
مع أننى بجهنم مستوقداً

سلمتُ روعي للحبیب وقامتني
فی ناظريه رأيتها تتمدد
وبخضرة العينين عمري عشته
زمنًا عميقًا في شفاهي يرقد
وإخـال من نظراته أرضي ربت
وتحركت في نشوة تتجدد
ما كنت قبل لقائه أدري لما
يمشي بعينيه علي ويسجد
لكأنما في كل لحظ قصة
و كأنما في كل عين معبد

يا لائمي ماذا أقول وعليتي
أنى إذا قابلت به أتبدد
وشفاهى ما إن همهمت به: أحبك
رجفت وأحسست لسانى يعقد

ماذا أكون بقربه لا أفكر
وأقول ياليت اللقاء يجدد
لأفرض عن جسدي التراب وأرقي
ما بين زنديه وعيني تسهد
لن ياتها النوم فعمري ساهر
هل أنتهي في لحظة أم أضمد
جلست أمامي كل أحلامي ومن
جلست بقربك مرة لا تخمد
لكأنني من قبل صوتك لم أكن
من قبل في الدنيا ولما أولد

بدأت ملامحه تمدُّ حروفه
 وكأنه من لهفتي يتزودُ
 وغدا الجبينُ كأنما أرضٌ بها
 ماء يداغبُ قلبها ويخددُ
 حتى إذا بدأ الكلام وجدتنى
 من وقعِهِ مسحورةٌ أتخردُ
 أتلمس الصدر الذى لم ينطفئ
 وأحسُّه فيه يقومُ ويقعدُ
 وبصوته المغموم لَفٌّ برودتى
 من بعد ما كادت دمائى تجمدُ

يا لائمى فى الحب إنك لا ترى
مما فى عسروقى من هوى يتروقد
فأنا بعينيه أصير قصائد
أحيا بها كملكة أتفرّد
من ياترى مثلى تعيش بقصره
فى كل يوم تاجها تتقلّد

يا لائمى فى الحب هلا رءمى
ومددت لى كفا بها أءعضد
فأنا بقلبه زورق فى غىهب
وولوء قلبه سكرة لا ءءمد
ىغرىنى للإبحار فىه وعلنى
إذ ما غرقت إلى الحىاة أعرد

يا لائمى ويحي لما ينتـأبـنى
يومـا يقـربـنى ويمـا يبعـد
ويوزع نفسى لشطرين فسإن
أغمضت عيني فمـنى يفـقد
يا لائمى هلا مسكت بخافقى
وسألتـه فيمـا هو متردد
إنى إذا سافرت فى أشعاره
وسكنت ما بين الحروف أخلد

لا داعي

لا داعي لهذا الحب أن يبسقي
ولا داعي لما أسميته عشقاً
ولا داعي لأن أرتاد عيـنيك
فما عدت أحسُ فيهما ألماً
وما عدت تهـزّين بي الأرض
كما كنت إذا أسكنتني الحدقاً
ولا داعي لما كنا كـتـسـبـناه
وقد أحرقنا من أخطائنا الورقاً

لقد كنتُ كثيرًا ما أشاغلكِ
برغم البعدِ ما كنا لنفترقا
ولا ندرى إذا ما الشوقُ حاصرنا
أقلبك أنتِ أم قلبي الذي خفقا
ومما كنا بأيام الهوى ندرى
بمن كذبا ومن بالحب قد صدقا
ومن خطتْ أنا مله مصائرنا
وشوقنا لكي نفنى ونحترقا

أكنا نحن أم كانت دوافعنا
أطعناها لكي نمضي ونستبقا
أكان الماضي في أعماقك جمرًا
وكنت من على جمراتك مرقا
ومهما كان تأويلي لماضيك
فما همنا وما كنا لنتفقا
وما أشعلنا في الليل أصابعنا
وما كنا كشمع ذاب واحترقا

کی تخلدی

إنی إذا قلتُ أحبُّك عباد لی
بعضی الذی ضیعته من مولدی
وأخاف لو قلتُ أحبُّك أن أضلُّ
بقیة العمر الذی لم أفقد
سأظل أشتاق لك فی حاضری
وغدی الذی أحیا بتربة موئدی
لن أفترک لما أموتُ حبیبتی
إلا وتختفق أعظمی لتوقدی
ستسقول إذ ذاك لك مالِم أقلُّ
وتُزِيلُ عن جسدی ثلوج تجمدی
وتُعیدُ لی دهری الذی ما عشتُه
وأعیشُه حتی بقبر موصد

روحي التي لم احتضنها بقامتي
انغرست بشربك نخلة تتخود
تعطيك من وحي الوصال ثباته
فتمسكي في قلدها وتعضدي
ضمي لصدرك ما يضج بخافقي
ضمما يعيد تماسكي وتوحيدي
لقي على روعي وشاح كتابتي
كفنا وغمدا فيه فلتتغمدي
فكتابتي عنك وهذا يكفني
كي أخلد الدهر وكسيما تخلصني

الحب لا يخفى

لما ذاتقـولـين إن الزمـانـ
سـينسى القلوب حـمـيمـ هواها
وتخفين شوقا يحدث عنك
وإن لم تمن الحـروف مـداها
فوجهك أشرق فيه كلامي
وهذي حـروفـي كـأنـي أراها
تلامسُ فيك جمال الخفوت
وقلبك مثلي يحس صـداها
فكل الذين رأوك أحـسـوا
التلون فيك وفـسرط النـباهة
وقالوا كـذلك إنك طرى
وإن شقاء الحـياة نـساها
لأن الجـمـيع يروـن الأمانى
التي فساح منك جنون شـذاها

أتنسسين أنى أفكرُ عنك
 وأنى اتلك الحياة شفاها
 وأنى بكفى سبابنى لديك
 ضياعاً لقلبى وأنت تراها
 وتنسين أن جميع الوقائع
 بين الندامى أدير رجاها
 ستحكى الأوانس عنك ويحكى
 بأن سليممان يوماً سبها
 وضم لبلقيس خوذاً كشعر
 يلىق بملكه ثم رواها
 جميع المحبين حين استماتوا
 وأفئوا النفوس بصدورها

مشتاقون يا شام

مشتاقون يا شامُ وقد كدنا
من الأشواق أن نقتاد نيرانا
ألا يا شامُ لم نبك على أحدٍ
ولا ذُقنا قبيل اليوم أحزانا
وأرض الشام ما اهتزت بنا إلا
لأن الكون قد بكى فابكانا
وقد لظمت على فسرقاته أضلعنا
شغاف القلب فاستدمى وأدمانا
وقد أعيت دموع العين باكيها
وإن ذرفت جرت بالعين بركانا

ألا يا شامُ مشتاقون كي ترتاح غوطتك
وكي يمشي بك بردى كما كانا
هو الشمس وفي الآفاق موطنه
وقد فخرت به الآفاق إنسانا
وما رحل عن الأرض بخاطرنا
ولكن الذي ناداه نسادانا
وبشّرنا بأن الخلد مقصده
وقد أهدى له الجنات أوطانا
وإن غابت عن الأنظار قامته
فمما زال لنيل الحق تبيانا

وربُّ العرشِ أكرمنا فلم تأفل
لنا شمسٌ وإن غابت فقد عادت لتلقانا
مشتاقون يا شامُ وهل أغلى
من الشامِ ومن بشارِ ربانا
فساحُ المجدِ لم تعرف سوى أسدِ
ولين ترضى سوى بشارِ عنا

مصر والحب

يا نار قلبي ما الذي يجري هنا؟
من نشتكى؟! بل من عسى يصفى لنا؟
توجت في مصر على عرش الهوى
ونسيت يا قلب بها أحراننا
وتنعمت في مصر عيناى به
ولقيت ما ضئت به أوطاننا
بشراك يا قلب فهذا موطن
وحياتك فيه آمنأ زواننا
من فرحتى بلقائه قلت له:
يا ليتك أوقفت فينا زماننا

ياليتك تلفى حياتى كلها
وتخط فى صدرى الحياة أمامنا
وبكفك البيضاء مثل حمامة
وشيت فى جسد الحياة مداسنا
ورميت عن مقلى الحزينة حزنها
وسكنت دهرأ حيثما أسكتنا
ورشففت من قلبى المعتق رشفة
تُلظى وتُشعلُ بعذها أحلامنا
ياليتك تبسقى علينا بمقلة
خضراء كم ذهبت بها أوجاعنا

قلتُ له يا قلبُ إننا دونه
لا شيء إلا ما تعى أجسادنا
بل إننا لو لم يمسر بأرضنا
لشكت عليه الشمس إنه فاتنا
ما كان أحلى من لقائه صدفه
باهت ليلنا به أيامنا
وتخففت الأهداب في أجفانه
حتى ركبنا البحر في أحداقنا
ما كان أحلى من حبيبى عندما
لذنا من الأحذاق في أثوابنا
وبردنا من حر الجوى لكأنما
قد مزقت أثوابنا أشراقنا
والأرض من ألم علينا أو شكت
أن تحتضن ما فر من أحضاننا

يا من نسيتُ بقربه نفسي أما
فكرتِ بالأيام بعد فراقنا
أم لستِ تشفقُ لأن تترجح في
صدر الذي ذابت به أنفاسنا
أم أن أشواقى أفاقت بيننا
أنكرتِ أنك أنت من فسيقستنا
إياك أن تنسى بانك حسام
مثل الذي من حملته أثقلتنا
إياك أن تنسى وتنسى أننا
للموت كنا قبلما أحسبنا
يا ويح قلبي تجساهلت دمي
أو تنسى يومنا أنك لونتنا
لا شيء في جسدي لمست وإنما
نهدي قد قال لك كسورتنا

يا الهفتي فيما مضى من سكرة
 كم ضاع منا قبلما لاقينا
 قلت له ان رحيله ردة
 أو يكفر من أمضى عمره مؤمنا
 قلت له في مصر قابلنا الهوى
 أتظن نسيان هواها ممكنا
 إن كان عذرك أرض مصر وحبها
 فلقد جعلت لها فؤادى موطنا
 لا تعتذر بالدهر حين تفوتنا
 وتقول إنك بالحشا أودعنا
 وأظن دهرى لم يكن يوما كما
 صورته بعناية ومحسوتا

لا تعتذر أرجوك وامضى فى دمي
واسأل شفاف القلب كم آلمتنا
إننا نذرنا العمر أن نقضيه فى
نظر إليك فهل تراك رضىتنا
إننا فتحنا الصدر والعينين والدنيا لك
بينمما أغلقت قلبك دوننا
بل إننا من وقع سحر ك غردت
فينا الأمانى ناسيات حزننا
حتى أصبحنا نقول وسمعنا
تبكيه نهضة الجوى بحروفنا
إننا جعلنا القلب مسأواك
ولم ندر بأنك فى الجحيم رميتنا

يا واهب الأحداق لون شقائها
يا زارع الأشواق في أعماقنا
ما كان أحلى منك لو أبصرت في
كفيك ما قد تشتهي أبصارنا
في كل شبر من صحارى قامتي
واحبات شوق كي يطيب لقاءنا
ما كان أحلى منك لو لم تبتسم
لما تضاحكت وكان وداعنا
أنا لست أفهمك أتفهم نفسك
يا من على درب الهوان نشرتنا
يا من ملكت القلب والأعصاب والر
وح وما أدميت بالدمع الذي أبكىتنا
يا من تفننت بخلق مشاعري
أبدعت أكثر عندما أفنىتنا
أبدعت أكثر عندما همت بنا
وبماء عينيك دماً ذوبتنا

لن أنسى يوماً فيه ضعنا بينما
لاقي الوجود وجوده بعناقنا
أنا لست أشتاق لك لكنني
أشتاق للأنات في أسماعنا
إنى أموت بكل حرف قلته
ما كان أحلى منك لو أهملته
كنا على صدر الحياة كحبة
من رملها المغموم حتى رويتنا
فصنعت منا جواهرأ ومداثنا
وعرائساً لحسروك زوجتنا
وجعلت من جسد الأصابع موقداً
مما إن نعمت ببردها أوقدتنا

أنا لا أصدق أنك الآن هنا
من أى كون يا حبيبى جئنا
من أى كون لون عينيك وما
السر الذى قد قلته فسحرتنا
ما شكل ماضيك وهل لك قصة
أم أننا القصص التى أخبرتنا
من أجل من تحيا وهل لك منتهى
يا لبيتك لو مرة جابتنا

أعذب قلبي حبيبى وترقى
بين الجوانح كل ما عذبنا
أطيب هذا الجرح فى تعذيبه
ويروق أكثر كل ما عذبنا
أنا لست أفهم ما يدور بذهنك
بل لست أفهم يا حبيبى من أنا
قد قلت لما عشت فى قلبى دماً
فى أول الأيام حين عرفتنا
أنا على شفة الرحيل حبيبتى
وبعضن هذا الخوف قد أبقينا

الفهرس

٥	الإهداء.....
٧	تقديم.....
٩	رعدة كاس.....
١٢	قسوة.....
١٣	إقبال.....
١٤	حلم.....
١٦	لست مرتاحاً بقلبي.....
١٨	شكوى.....
٢٠	رغبة الأحلام.....
٢٢	الكتابة وعذابي.....
٢٤	أنا والحب.....
٢٧	أسرار ديني.....
٢٩	أرحني.....
٣١	فضول.....
٣٣	مناشدة.....
٣٦	ظلال العذاب.....
٣٨	تساؤل.....
٣٩	أنا وسيجارتك.....
٤٢	هل ستنسى؟.....
٤٤	اسأل الأشواق.....

- ٤٥ بعد رحيلك
- ٤٦ أنا التراب
- ٤٧ خطي الأنامل
- ٥٠ يا لائمي
- ٥٨ لا داعي
- ٦١ كي تخلدي
- ٦٣ الحب لا يخفي
- ٦٥ مشتاقون يا شام
- ٦٨ مصر والحب

من قائمة الإصدارات الأدبية

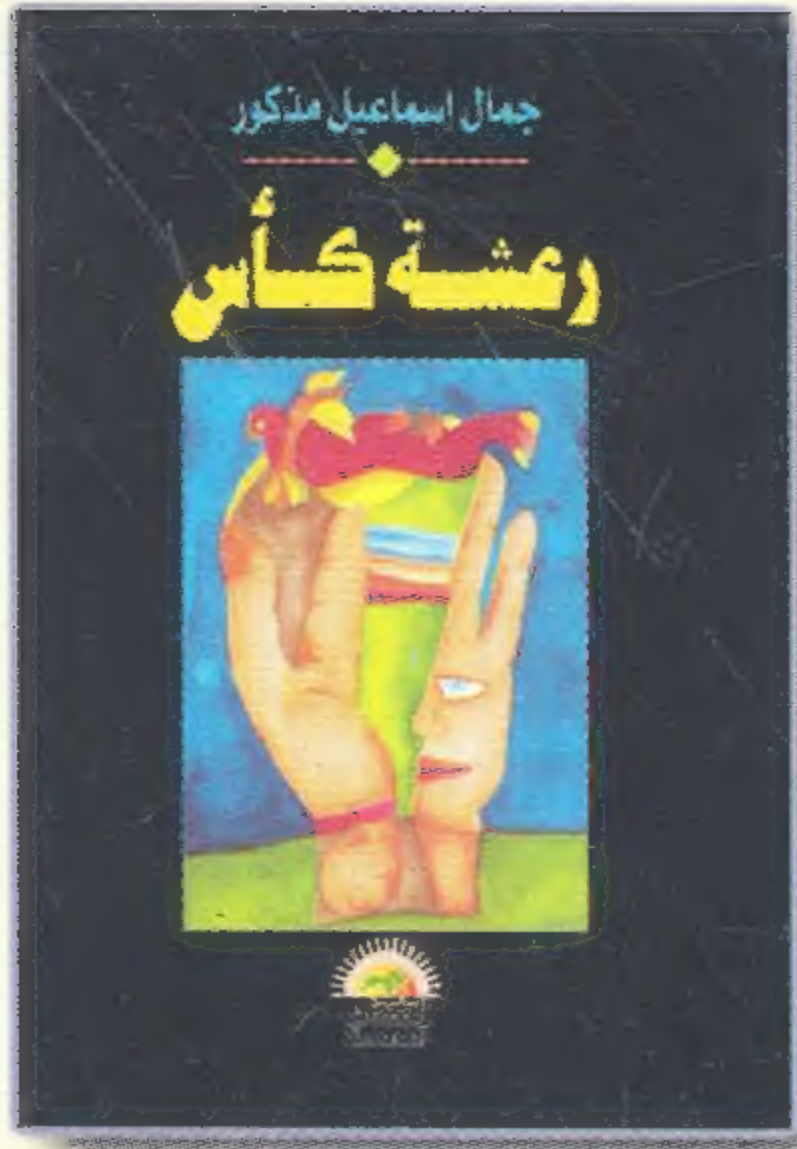
شعر

أنشودة للبقاء	رويدا باتجاه الأرض	إبراهيم زولى	إدوار الخراط	علي المواجه	إضاءة في خيمة الليل	نصف حلم فقط	عطر النغم الأخضر	سراب القمر	إشارات ضبط المكان	أحوال الفتى الطائر	بيت يمر بالبراري	العالم يستبدل ثيابه	أوراق مسافر	أذهب قبل أن أبكى	آية المستريب	الغربة والعشق	مشاعر همجية	ديوان بدران	ونس	غربة الصبح	حبيبتي والغيل الضفيرة	ليالي العنقاء	لو أنك يا حب تجيء	العجوز المراوغ يبيع أطراف النهر	هذه الروح لى	أجمل الآلهات تبكى (نصوص)	نداء خوري														
رعدة كأس	جمال إسماعيل مذكور	حنان عبد القادر	درويش الأسوطى	درويش الأسوطى	رشيد الغمرى	رفعت سلام	ريتا عودة	سعدني السلاموني	شريف الشافعي	صبرى السيد	طارق الزباد	ظبية خميس	ظبية خميس	عبد العزيز موافى	عبد الله أبو حسين	عبد الله عرايس	عصام خميس	د . علاء عبد الهادى	د . علاء عبد الهادى	علوان مهدي الجيلاتى	قصائد حب من العراق (البياتي وآخرون) إعداد : بثينة الناصري	رعدة كأس	لا تدعنى ارتحل	بدلاً من الصمت	من فصول الزمن الردىء	تماماً إلى جوار جثة يونسكو	كانها نهاية الأرض	يوميات غجرية عاشقة	تصبح علي خير	الألوان ترتعد بشراة	صلاة المودع	دنيا قنادينا	تلف	البحر . النجوم . العشب في كف واحدة	كتاب الأمكنة والتواريخ	يوم مات زهر الليمون	أسفل المعر	حواديت لفندى	سيرة الماء	أوراد عاهرة تصطفينى	رائب الألفه

إضافة إلى العديد من الإصدارات الأدبية (الرواية ، القصة ، النقد)

بالإضافة إلى : كتب متنوعة : سياسية - قومية - دينية - معارف عامة - تراث - أطفال .
خدمات إعلامية وثقافية (اشتراكات) : ملخصات الكتب - وثائق - النشرة
الدولية - دراسات عربية - معلومات - ملفات صحفية موثقة.

الآراء الواردة فى الإصدارات لا تمس بالضرورة عن آراء يتبناها المركز



يا لائمي ماذا أقولُ وعلّتي ..
 أني إذا قابلته أتبدد
 وشفاهي ما إن همهمت بـ «أحبك»
 رجفت وأحسست لسانى يعقد
 حتى إذا بدأ الكلام وجدتني
 من وقعه مسحورة أتخود
 أتلمس الصدر الذى لم ينطفئ
 وأحسه فيه يقوم ويقعد

